

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (4)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:02](#)

والله تبارك وتعالى يقول لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فتول عنهم. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. مهطعين الى الداعي يقول - [00:00:32](#)

الكافرون هذا يوم عسر. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحن ابواب السماء بماء منعم. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على - [00:01:02](#)

امر قد قدر. تحنى ابواب السماء بماء منهمر فجرنا الاربع عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودرت تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من مدكر؟ فكيف كان عذابي - [00:01:32](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ في الليلة الفاتحة اشرت الى ان قوله يوم يدعو فتولى عنهم جملة مستقلة. مستقلة ليست عاملة من جهة الاعراب فيما بعدها. يعني ليس قوله فتولى هو الذي عمل في يوم - [00:02:02](#)

لان التولي ليس في ذلك اليوم. تولى النبي عنهم الامر بان يتولى عنهم ليس يوم القيامة يأمر بالتولي عنهم لان يوم يأمره بهذا الامر يقول له فتولى عنهم انتهى الكلام. وكانه يقول انتظر بهم - [00:02:32](#)

تلاقون جزاءهم ويحاسبون على ما قدموه واخروه. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. هذا اليوم العظيم انتظر ترى ما انت واتباعك عليه وما عليه اعدائك. فان مصيركم الى الجنة وان مصيرهم الى النار - [00:02:54](#)

تولى عنهم. واشرت الى ان ليس معناه انك خليهم يروح لا. الرسول لا يتركهم. حتى يلحقه الله بالرفيق الاعلى. الرسول ما يترك الدعوة ابد يعني ليس معنى تولى نخليهم يروح لا ما يخليهم يروحوا ابد - [00:03:17](#)

ولكن لا تحزن على ما يقولون. لا تتأثر وتنفج وتجزع ويصيبك الالم بسبب كلامهم ان قالوا عليك ساحر. انا اعلم انك حد يعدي ورسولي وحبيبي. واذا قالوا عليك شعر انا اعلم اني عبدك انك عبي ورسولي وحبيبي. وان - [00:03:36](#)

انا اعلم لو لم يكن لك شاهد غيري لكفى بالله شهيدا. يقولوا اللي يقولوه ما يهمك انت اللي يقولوا عليك اللي يقولوه عزيزي اذا اذا كان واحد واحد قال انا ما اشوف الشمس هل هذه طعنة على الشمس - [00:03:56](#)

هل هذه اذا واحد جالي الشمس ما هي طالعة وهي طالعة في ربيعة السماء ليس دونها سحاب ولا ولا غيب ولا هل يشك في الشمس؟ اي يصير طعن على الشمس - [00:04:10](#)

قطعنا على عين الرأي اللي ما شافها. الطعنة على عين الرأي اللي ما شافها. فكان يقول له لا تحزن ولا تبتأس بما كانوا يعملون واصبر الى ذلك اليوم العظيم يوم توفى كل نفس ما كسبت. ولا يظلم ربك احدا من خلقه مثقال ذرة. وان تك مثقال حبة من خردل يقول الله - [00:04:20](#)

اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فتولى عنها يوم يدعو الداعي. يقول يا ويلهم في ذلك اليوم. يا ويلهم انا ساقدم كانه يقول اقدم لكم صورة من صور مشهدهم يوم القيامة ومظهرا من مظاهر. اسمعوا - [00:04:40](#)

يوم يدعو الداعي الى شيء نكر قرأ في السبعة الى شيء نكر بضم الكاف وقرأ في السبعة الى شيء نكر بسكون تقوى المعنى واحد.

يعني الى شيء هائل فظيع خطير عظيم لا يألفه - [00:04:59](#)

قلبي ولا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. من احوال يوم القيامة. مثل ما اشرنا في الليلة الفائتة الى ان منصورها يوم اه اه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان الزلزلة ان زلزل الساعات شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل -

[00:05:22](#)

حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هذا مظهر يوم يدعو الداعي واهل العلم اكثر اهل العلم على ان

الداعي اسرافيل. وبعض اهل العلم على ان الداعي جبرائيل - [00:05:42](#)

اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان الذي يدعو هو اسرافيل. وبعض اهل العلم ان الداعي الذي ينفخ في الصور جبريل ان الذي

يدعو جبريل وان دعوته ينادي ايها الاجزاء المتمزقة والعظام المتفرقة ان الله يأمركن ان - [00:06:00](#)

تجتمعن لفصل القضاء فيهبون من قبورهم نحو الداعي. يهبون من قبورهم نحو الداعي. يوم يدعو الداعي الى الشيء النكر يعني يناديهم الى امر عندما يرونه تتقطع نياط قلوبهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وشبههم بالابل كما قلت لكم. شبههم

- [00:06:20](#)

بالابل من ناحية وبالجراد من ناحية. شبههم بالجراد طبعا ما في احمد من الجراد. ولا في اقل ادراك من الجرس ولا فيه اتفه منه. حتى

الناس يقولوا ثمرة خير من جرادة. حتى الناس اللي ياكلون الجراد يقولون - [00:06:50](#)

الثمرة خير من جرادة. يعني اللي يحصل له ثمرة احسن من اللي يحصل له جرادة. هم يكونون مثل الجراد من جهة. يخرج يقول ربنا

تبارك وتعالى يمد يدعو الداعي الى شيء نكر. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر - [00:07:16](#)

خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد. خشعا ابصارهم اصله يقول كانه يخرجون من الاجداث خشعا ابصارهم. يعني في تقديم وتأخير في اللفظ الكريم. للترتيب والبلاغة والفصاحة لما قدم خشع لانه طبعا تقديم الصورة الصورة الفظيعة من صورهم وهي صورة

الخشوع والذل. قدمها على الخروج من الاجداد - [00:07:33](#)

مع انها مرتبة على الخروج من الاجداد لانها صفاتهم عندما يخرجون من الاجداد. عندما يخرجون من الاجداد وهو جمع وهو القبر

يقول خشعا ابصارهم كانه يقول يخرجون من الاجداد خشعا ابصارهم. قري في السبعة خشعا - [00:08:04](#)

على الجمع. جمع التكفير. وقرأ في السبعة خشعا ابصارهم. وقرأ في الشذوذ خشعة ابصارهم قري في السبعة خشع عن ابصارهم.

وقرأ في السبعة خشعا ابصارهم. وقرأ في الشذوذ ابصارهم والقاعدة عند علماء اللغة العربية ان اسم الفاعل كخاشع - [00:08:24](#)

كخاشع وجنسه اذا صار بعده جمع اذا صار بعض جمع مثل كلمة ابصار في الاية. خشعا ابصار ما قال بصر. خشعا ابصار. فاذا كان بعد

اسم الفاعل جمع فاللغة العربية الفصيحة - [00:08:54](#)

لها الحق في جمعه ولها الحق في افراده ولها الحق في تذكيره ولها الحق في تأنيثه فانت تقول رأيت مثلا مر بي رجال مر بي رجال

حسن الوجوه حسن وجوههم حسن حسن وجوه لان بعدها جمع - [00:09:15](#)

ولك تقول مر بي رجال حسنة على الافراد والتأليف وجوههم. ولك الحق انك تجوع تقول مر بي رجال حسان وجوههم حسان

وجوههم. هذا مثل قوله خشع عن ابصارهم في قراءة السبعة وفي قراءة السبعة الثانية خشعا على الافراد - [00:09:43](#)

وفي قراءة الشذوذ خشعة على الافراد والتأنيث. كل ذلك سائغ فصيح عربي مرتفع في اللسان العربي. وطبعا تبجي القراءتين بالله

مين اللي كان يعرف الناس قواعد اللغة العربية؟ قواعد اللغة العربية واني اذا جاءت من فاعل بعده جمع لك تذكيره - [00:10:03](#)

مع افراده ولك تأنيثه مع افراده هذه قواعد اللغة العربية يتكلم بها الله لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون قواعد في اللغة

العربية الى يوم القيامة قواعد وهدى نبي الام ما جرى ولا عنده مدارس يعرفون فيها القراءة يعرفون فيها اللغة العربية ومفرداتها

وكيف يساكنهم هم اهل البيان والفصاحة - [00:10:23](#)

لهم الله النبي المعجز باعلى درجات البيان والفصاحة التي يعجزون جميعا ان يأتوا بمثلها. خشعا ابصارهم ذليلتان. طب ليه الخشاع

في البصر الخشوع بيان في البصر. وبيان في الوجه وبيان في الجسم كله. الخشوع اذا شفت الرجل خاشع ذليل - [00:10:46](#)

مستقيم منكسر مكتئب مكتئب يظهر في العين لكن اظهر ما يظهر في العين. العين يليها الوجه ايضا يظهر في الوجه. بس ظهوره في العين اشد من ظهوره في الوجه. بعدين ظهوره - [00:11:10](#)

في بقية الجسر اقل من ظهوره في العين ثم الوجه. فهو الخشوع والذلة والانكسار والاكنتاب يظهر في العين اكثر ما ثم يليه يليه في معنى الظهور في الوجه ثم يليه في الجسم. ولذلك قال في سورة هل اتاك حديث الغاشية؟ قال وجوه يومئذ خاشعة. الوجه كله خاشع - [00:11:28](#)

وجوه يومئذ خاشعة وقال خاشعين خاشعين من الذل ينظرون خاشعين من الذل ينظرون من طرف خففي خاشعين كل جسمهم خشوع. ينظرون من طرف خاف يا بيبى يضيف الخشوع الى العين لانه ابرز مظاهرها - [00:11:50](#)

ثم يليه الوجه لان فيه الانكسار والانكماش والانتكاش والتجعد وهو لون من الوان من الوان الخشوع. الجسم كله ما عنده حركة. النشق بيتحرك واللي ما هو بنشيط ما بيقدر يتحرك. فهو يقول هنا - [00:12:11](#)

ابصارهم عيونهم يخرجون من الاجداد يخرجون من القبور جمع جدث وهو القبر على حد قوله تبارك وتعالى كذلك في سورة ياسين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم ويخاضمون فلا يستطيعون توصية - [00:12:31](#)

ولا الهيمهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. يسرعون من سنين خارجين من القبر. يخرجون من القبر ينسلون يسرعون الى القبر. بس هنا اعطاهم صورة مع صورة الجراد. صورة اخرى هي صورة الجمال العطار - [00:12:55](#)

لان الجمل كما اكثر اذا اشتد عطشه وظمأه ما يعرف يشوف شي كانه ما يشوف كانه اعمى يمد رقبته قدامه كانه خشبة ما يقدر يحركها لا يمين ولا يسار حتى يرد الماء. واذا ورد الماء ودل فمه واخذ يشرب من الماء يشرب من - [00:13:14](#)

الماء ويسحب من الماء اذا رفع رأسه يصير مجحم فلا يستطيع ان يضيع رقبته لامين ولا يسار ولا ينزلها ولا يطلعها. لمدة كذلك معنى ذلك انهم صاروا في حيرة غفلوا عن انفسهم وعن ذواتهم. كانهم جراد ماشي ما يدري وين يروح وكانهم - [00:13:34](#)

جمال عطاس كل ذلك داخل ضمن قول الرب تبارك وتعالى. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد من القبور كانهم جراد منتشر يعني متبعثر متفرق كثير من الحيوانات يعني من من الطيور - [00:13:54](#)

كثير من الطيور اذا نظرت اليها وهي تطير يعجبك منظرها. كثير من الطيور اذا طارت حتى لو كانت تنزل بعض بعض الطيور قد تنزل على الزرع بعض الطيور قد تنزل لتأكل الزرع - [00:14:15](#)

واذا رعت اهل ان رأت اهل الزرع يضربون على على آآ يعني حديد او شبيه او صاج او شبيه عشان يهيجوا او يشبوا النار تقوم تنفر لكن بانتظار. في الغني بيصير لها قائد. في الغالب يصير لها قائد. وتمشي في اتجاه - [00:14:35](#)

تقول كانها اتجاه عسكري. الا الجراد. الجراد اذا قام ما يدري وين يروح مثل الاعمى يضرب في بعضه. ولذلك منه الكثير من بسبب ضرب البعض. بسبب ضرب البعض. شف الحمام لما كانوا يحطون الناس له الحبة هنا كان اذا قام ما في حمامة تضرب حمامة -

[00:14:55](#)

وعمرك ما رأيت الصدام بين الحمامات اذا قامت وفزعت. لكن اذا قام الجراد يحصل فيه الاصطدامات اللي ما لاني ما يدري احقق احقق دليل الادراك ما يدري وين يروح. الله شبه الكافرين عند خروجهم من من القبور بهذا مع شبههم بالجمال العطاش في -

[00:15:15](#)

مهطعين الى الداعش. يعني مسرعين مادي اعناقهم كالابل العطايا. معنى مخطئ معنى المخطئ يعني المسرع المادة رقبته الى جهة مقبلة يقبل عليها موقعين مسرعين مادي اعناقهم كالابل العطاش الظماء التي تريد الورود الى - [00:15:35](#)

يقول الكافرون ما قال يقولون ما قال يقولون قال خشى عن ابصارهم او خاشع ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد مبعثر متفرق متفرق منتشر مقطعين الى الداعي يقول الكافرون. مقام الكلام ان يقولون. اصل السياق - [00:15:55](#)

الضمير الاسم الظاهر موجود قال خشعا الداعي الى شأنكم يخرجون من الاجداد كأنهم يخرجوا خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر مصر كلها ضماير كلها ضماير موجودة. يقول بدل ما كان يقول يقولون هذا يوم العسل. قال يقول الكافرون. ليسجل

الذي استحقوا به ان يصلوا الى هذه الحالة المخزية نعوذ بوجه الله منها البالغة في الحد في الخزي حتى لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. ولذلك عشان يسجل السبب. عشان يسجل السبب ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:16:47](#)

ان الله ما ظلمهم عندما اوقفه عندما صاروا الى هذا الحال بظلم منهم. بسبب منهم باعمالهم. ولذلك سجل فاتى بالاسم الظاهر مكان الضمير مكان الضمير ليسجل الصفة التي من اجلها وصلوا الى هذه الحالة المخزية - [00:17:07](#)

قال يقول الكافرون هذا يوم غسل. وفيه فائدة اخرى. يعني فايدتين. بل فوائد لا عد لها ولا عصر. لان فوائد القرآن قد تقرأها الساعة ستظهر لك فوائد جلييلة ومعاني سامية مرتفعة. وبعدين تقول يا اني حصلت الخير الكثير من هذا. تيجي - [00:17:27](#)

افراها مرة ثانية تجد علوم غير اللي عرفتها الاول. وما اعاني غير اللي خطرت على بالك للمرة الاولى. لانه مثل ما قيل في وقفي لا يبلى جديده ولا يخلق على كثرة الرد كلما تكرر زادت حلاوته وزادت معانيه - [00:17:47](#)

يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر. مهضعين الى الداعي. يقول الكافرون ما قال وصفهم بالكافرين فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير لافادة فوائد كثيرة من هذه الفوائد انهم هم الذين ظلموا انفسهم. وهم الذين خيبوا انفسهم وهم الذين اشقوا انفسهم. وهم الذين اوصلوا انفسهم الى هذه الحالة - [00:18:08](#)

المخزية التي لا نجاح بعدها. يعني كل كل بلا في الدنيا كل بلى في الدنيا من بلايا الدنيا يمكن الانسان يقوم منه وينجح. قد يتكسر الانسان بسبب صدم سيارة يقولوا ايديه - [00:18:39](#)

كسرت ورجليه تكسرت وضلوعه تكسرت ويمكن بعد سنة وستين تشوفه يمشي كأنه ما جاه شيء. ويسلمه والله من هذا ويقوم ما كانه جاه شيء. واحد يرسل في الاختبار يمكن سنة وستين ويقولوا خلاص ما نجح. ويبرز لك في جهة اخرى - [00:18:56](#)

انجح من الناجحين اللي اخذوا اعلى الشهادات. واحد مثلا يعترض في طريقه في حياته معترضات مما يقدر الله عز وجل بسبب من الاسباب سيحسب الناس النخب وانه ما نجح وانه صار غيره احسن منه وانه ارتفع عليه زياد وعمرو من الناس. فيحسب انه ما نجح لا هذا - [00:19:16](#)

ما تقول عليه انه ما نجح. اللي ما نجح اللي يطلع يوم القيامة مع الكافرين. واللي نجح اللي يطلع يوم القيامة مع المؤمنين كل هم وحزن ينقطع في الحديث الضعيف او الموضوع المنسوب الى علي. ان النبي قال له يا علي كل هم وحزن ينقطع - [00:19:39](#)

الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع وكل نعمة وسرور يزول الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزول. يا علي اذا اذنت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى ان لا يدركك الغد فتتوب - [00:19:59](#)

لذلك يقول الكافرون فسجل عليهم البلية اللي تسببت في كونهم وصلوا الى هذه الحالة المخزية. قال يقول الكافرون بسبب الكفر. وايضا فيه اشارة اشارة لتطمين خواطر قلوب عباد الله المؤمنين. الذين اجابوا محمدا صلى الله عليه وسلم واطاعوا وامنوا به - [00:20:19](#)

وصدقوه والتزموا بهديه واحتكموا الى شرعه وابوا ان ينقادوا لغير دينه. ابوا ان ينقادوا الى غير دين يقول لهم انتم لا يحزنكم الفزع الاكبر. ما تصيرون مع الذين يخرجون من الاجداد كانهم ذراذ منتشر - [00:20:41](#)

مهطيعين مثل اللي ما بين عنقهم كالباب عطاش. انتم تخرجون من قبوركم. عند كل قبر حتى لو كان القبر ما هو ضروري يكون قبر واحد. القبر يعني قد يموت الانسان في البحر غريق مثلا فتأكله - [00:21:01](#)

مئات الاسماك والتماسيح. فيتبعثر في بطونها. ثم يصاد السمك. ويوزع ويعلب في الشرق والغرب ويأكله الناس من المسلمين والكافرين. كل مستودع من هذه المستودعات هو قبر له. ولو كان لذرة من الذرات اللي صارت من جسمه - [00:21:21](#)

هي تقوم وتعرف بعضها ما هي كمبيوتر لأ دي بامر الحكيم العليم بامر الحكيم العلي. يجتمعون وكل واحدة تنادي اختها وعلى طول واذا به جايب. مثل ما ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بذلك مثلا. ضرب النبي - [00:21:40](#)

عليه السلام لذلك مثل في قصة الرجل الذي عندما حضره الموت قال لبينه يا بني تعلمون حالي معكم؟ وبري بكم واحساني اليكم في

معنى الكلام؟ فاذا انا مت فاجمعوا حطب واحرقوني بالنار - [00:21:56](#)

ثم ذروا في البر رمادي رماد جسمي بعد ما يصير رماد ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر فوالله فان قدر الله علي لان قدر يعني ضيق يعني ضيق ما هو قدر يعني استطاع. لانه يؤمن بالله. لان قدر الله علي ليعذبني - [00:22:15](#)

عذابا ما عذبه احدا من العالمين فلما مات قاموا العيال وجمعوا حطبوا اشعلوا النار. وجابوا جثة ابيهم مثل ما قال لهم في وصيته.

وخطوها في النار حتى صار ثم اخذوا رماد ابيهم ونثروه نصفه في ريح البر ونصفه على ريح البحر - [00:22:35](#)

وقال الله للبحر اجمع ما فيك من جثته. وامر الله البر ان يجمع ما فيه من جثته. فقام في الحال بشرا سويا قال الله له يا عبيدي. هذا

يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام. يقول الله يا عبيدي ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب قال قد غفرت لك - [00:22:54](#)

هذا مثال انه مهما تذر في الارض قبره قريب. قبره قريب يجتمع بسهولة. والله ضرب مثل ايضا في القرآن في هذا المعنى عندما قال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن كما اشرت في الليلة الفاتنة اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن

قلبك - [00:23:14](#)

يعني ما علم اليقين مثل عين اليقين انا ودي اشوف عين اليقين كيف تجمعها. كيف تجمع الميتين. قد يبعثون يبعثون في البر

والبحر والشمال والجنوب. يمكن جثة واحد يصير بعضها في اقصى الشمال في الدنيا والبعض في اقصى - [00:23:34](#)

جنوب كيف تجمع؟ قلت شف يا عبيدي يا ضعيف انا بوريك خذ اربعة من الطير فصرهن اليك يعني اضممهن وقطعهن وكأنك تخليهن

لحم مفروم بس ما هو مفروم لحم بعد ما تطلع العظام - [00:23:48](#)

دك عظمه مع لحمه مع شعبه مع عصبه مع ريشه. ما تخلي فيه قطعة منفصلة عن قطعة وبعدين خدها وهي متجمعة. لا تعرف

طاووس من الديك من العصفور من الغراب ما تعرف شيه من ذلك. تجمعت تماما وصارت لحم. وخدها وانثر جزء من هذا من هذا

الخليط - [00:24:05](#)

من هذا اللحم المفروم على الجبل هذا كل الجبال اللي قدامك البعيدة عنك والقريبة اللي تقدر تروح لها بسهولة ويسر ارمي عليها من

هذا الخليط من هذا المفروض وبعد ما ما ترميهم اقف كده في الوسط. وبس ما عليك الا ان الله يأمر ان تجتمعن. فاذا قلت -

[00:24:25](#)

في هذا الكلام شوفوا مش يسوون لما راح ابراهيم وعمل ما امر الله به وجمعها وقطعها ووزعها وخرجها عندما نادى واذا كل طائر

منها يعود اليه كما كان طائرا اول مرة. الديك ما اختل - [00:24:45](#)

لشعره ولا نظمه. والفاووس ما اختل شعره ولا نظمه. والغراب ما اختل شعره ولا نظمه. ما في واحد اختل. مع انها بعضها في الشرق

وبعضها في الغرب وبعضها في الشمال وبعضها في الجنوب. ومختلطة بعضها ببعضها. مع ذلك راجع. في الحال ما احتاجت الى ان

واحد يروح يجمع - [00:25:02](#)

كل حدا من هذا الله على طول. مثل ما تحط. احنا الحين الناس صاروا يعرفون بعض العلوم. يعني مثلا لو واحد مثلا عنده مواد مثل

نحاس وحديد وزاج وملح وذهب وفضة وقصدير وماس. وبعدين انخلط في الرمل. انخلط في الرمل اتقطع وقطع فيه غير -

[00:25:22](#)

في الرملة وخطوه في الرمل. بعض الناس يخترع الة صغيرة ما عليه بس اللي يمشيها كده يمشيها فوق الرمل. فيطلع كل مادة لحالها

صافية تماما من بقية المواد الاخرى. يعني لا تقتبس هذا في مقدور الناس الان. يعني في - [00:25:45](#)

مقدور الناس انه يصفوا من قطعة الحديد او من قطعة الحجر كل معدن ويرجعوه لاصل الذي كان عليه. الذهب ذهب والحديد حديد

والمسماس والفضة ضو البلاتين بلاتين وكل وحدة ترجع لحالها. هنا يقول - [00:26:05](#)

يقول الكافرون الله عز وجل يبين انهم عندما يقومون من القبور يقول في وصف عباده المؤمنين. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى

اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر - [00:26:22](#)

العظيم يوم القيامة. الهول العظيم لا يدخل عليهم حزنا. بل يصير مثل الانسان في اسعد لحظة من لحظات عمري والناس يقولوا اسعد

لحظة اذا كان الانسان وفق لان يتزوج زوجة يعني حريص حريص حريص على - [00:26:42](#)

ان يتزوج بها فقد له ان يتزوجها ليلة الدخول عليها. يصير كل واحد منهم كان ليلة العرس عنكم كأنها ليلة العرس بس هذا العرس السعيد العرس السعيد اللي ما فيه حزن ولا فزع ولا وجع ولا خصام ولا شجار ولا تكاليف ولا بلايا. بل سعادة لا يعترئها - [00:27:02](#)
هم مثل ما قال يعني لا يعترئهم سقم ولا يعترئهم مرض ولا يعترئهم وجع ولا يعترئهم لا يشيبون ولا يهربون ولا يجوعون ولا يظلمون ولا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون. صحة دائمة وسعادة - [00:27:23](#)

لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نقضي نفسك اليوم يوم نظوي السماء كفي سجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [00:27:43](#)

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يعني ارض الجنة طبعاً. ان هذا لبلاغاً لقوم وهنا يقول يقول الكافرون عشان قلت ليش يقول يقول الكافرون؟ ليش ما قال يقولون؟ لانه لو قال يقولون راحت الفايذة من - [00:28:01](#)
الاشارة الى انه ما ظلمه. لما قال يقول الكافرون عشان تقول ترى ما ظلمتهم. بكفرهم صاروا الى ما صاروا عليه. لما احد آيات الله في انفسهم وآيات الله في الكون. وآيات الله لما جحدوها في السماوات والارض. مع ظهورها وجلائها وقيام - [00:28:22](#)
عليها على حد قول الشاعر فيا عجباً كيف يعطى الله! ام كيف يجده الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على ان انه الواحد لما كفروا بذلك كله مع بروزه وظهوره. مع ان الله عز وجل لم يكتفي في البيان والحجة باظهار الآيات - [00:28:42](#)
المتجددة والدائمة في السماوات والارض والنفس الانسانية. بل ارسل الرسل وانزل الكتب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والان لا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نادر. لذلك يقول يقول الكافرون المؤمنين ما يقولون هذا يوم عاشر. المؤمنين يقولون -

[00:29:02](#)

يقولون يا عزنا يا سعدنا. يا فرحتنا بقاء ربنا اللي يقول لي هذي اللي يحزن ويتفجع ويتوجع من قلبه. ولذلك سجل عليهم هذا الوصف ووضع الظاهرة موضع الضمير حيث قال يقول الكافرون هذا يوم غسل. هذا يوم شديد. هذا يوم شاق - [00:29:23](#)
هو في الحقيقة مع ما فيه ومع ما اعد الله لاهل الايمان هو يوم مخيف مخيف مخيف مخيف هذا الفزع هذا مخيف ولذلك ينبغي لكل انسان الا يطمئن. ينبغي لكل انسان لا يطمئن. لا تطمئن حتى اذا قلت انك ما عرفت انك - [00:29:47](#)
تركت ولا زنيت ولا فجرت ولا خمرت. ولا عملت جريمة ولا اذيت احد ولا اذيت نفسك. ما تطمئن تقول خلاص انا مستقيم. لا تطمئن ما

دمت ما طلعت روحك فانت لا تطمئن. صحيح ينبغي ان تكثر الرجاء في الله عز وجل. ينبغي ان - [00:30:09](#)

الرجاء في الله ان يثبت قلبك على القول الثابت حتى تلقاه. ينبغي ان تسأل الله ذلك وان تسأله الثبات على الايمان ستلقى ربك وهو يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكن ينبغي لك الا تغتر. ان كنت في دين وعافية لا تغتر - [00:30:29](#)
لان الانسان قلبه عمال يدور وما يدري متى دوراته تستمر يمين او متى دورات تصير شمال او تستمر فان الانسان قد يعمل عمل يراه في عينه دقيقاً نعوذ بوجه الله يراه في عينه يعني ما هو بشيء ويختم الله - [00:30:50](#)

الله له به على الكفر يعني قد يرتكب جريمة ما هي بذاك الجريمة في نظره. ولذلك ينبغي الانسان ان لا يحرص على ارتكاب جريمة ابدأ. لا هو وله بالقصير يعني ما هو يعني بالشرح الوافي في المسألة وله بالايجاز كما مضى في السورة السابقة. هذا - [00:31:10](#)

اطول شوية. وهذا من الاعجاز في القرآن. ان يسوق الله للانسانية على لسان النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم يقرأه على الناس. القصة الواحدة مرة يجيبها في نصف آية - [00:31:34](#)

مرة يجيبها في نص سطر ومرة يجيبها في سطر. ومرة يجيبها في سطرين. ومرة يجيبها في عشر اسطر. وهي القصة واحدة. ومرة يجيبها في خمسين سطر وكأنه ما ترك شيئاً لا عند الايجاز ولا عند الافطار. كانك تقرا السورة وتقرأ القصة ما فيها في كل موجز من موجزه - [00:31:48](#)

لما قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اضل مطأً جمل لك. اجمل لك القصة من مع انه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فيحيل بهذه الاشارة الموجزة الطيبة الكريمة على ما فصل في مواضع من كتابه الكريم. وهنا يقول كذبت قبلهم قوم نوح كذبت - [00:32:08](#)

قبل قريش قوم نوح كذبت قبلهم يعني قبل قريش قبل جماعته قبل قريش كذبت قبلهم قوم نوح. فكذبوا عبدا. مرتين يعني كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدا هو التكذيب ما هو مرتين. هو تكذيب واحد. بس التكذيب الاول اجمال والثاني تفصيل بدأ يفصل - [00:32:28](#)

لان التكذيب الثاني اللي رتبوا على التكذيب الاول ساق فيه بعض الصور من التكذيب واطاف الى التكذيب الوانا اخرى من من الازعاج لنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام فالكذاب فكذبت قبلهم قوم نوح. وطبعا - [00:32:56](#)

نحن نعلم ان من كذب نبيا واحدا قد كذب جميع المرسلين. اللي يكذب نبي واحد طبعا اللي يهود عليهم لعائن الله وخزيه في الدنيا والاخرة يقولون احنا نؤمن بكل الانبياء الى موسى ابن عمران. واما - [00:33:14](#)

عيسى ومحمد لا يؤمنون به. قلنا كذبتكم جميع الانبياء بما فيهم موسى. اللي يكذب محمد يكذب موسى جن النصارى من بعدهم. قالوا احنا معكم يا اليهود. صدقنا بجمع الانبياء وبموسى وعيسى وكذبنا بمحمد - [00:33:34](#)

قلنا كذبتكم جميع المرسلين فاللي يكذب رسول واحد يكون مكذب لجميع المرسلين واذكر اخ عادل اذ انذر ولذلك في سور في سورة الشعراء كذبت ثمود المرسلين كذبت عاد للمرسلين كذبت قوم واحد للمرسلين - [00:33:55](#)

كذب اصحاب الايكات المرسلين لانهم ما كذبوا واحد تكذيب واحد هو تكذيب لجميع المرسلين. فلما قال كذبت قبلهم قوم نوح يعني كذبوا جميع الانبياء والمرسلين فكذبوا عبدا يعني نوحا صلى الله عليه وسلم - [00:34:13](#)

وبدل ما يقول كذاب ونوحا قال كذاب عبدا عشان يشعر محمدا عليه الصلاة والسلام بانه عبد الله ورسوله. ويبين لليهود والنصارى اليهود اللي قالوا ابن الله والنصارى اللي قالوا المسيح ابن الله ان كل الخلق عبيد لله - [00:34:29](#)

ما واحد منهم لدينه وارتفاعه يخرج عن درجة العبودية. بل درجة العبودية هي من اشرف الدرجات التي ينالها الانسان عند الله عز وجل اذا كان عابد لله مستقيم على براعة الله تبارك وتعالى. قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدا - [00:34:49](#)

يعني نوحا صلى الله عليه وسلم. وطبعا كل قصة كل قصة من هذا الجنس ذات وجهين وجه لابرز حقيقة تاريخية وبيان حكم الهية وقدرة ربانية وفي نفس الوقت يسلي محمدا - [00:35:07](#)

الوجه الثاني يواسي حبيبه محمدا ويسلي حبيبه محمدا. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. هذه العبرة وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فكل قصة من قصص المرسلين لها وجهين. وجه العبر والاياتكارات اللي فيها والوجه الثاني تسلية - [00:35:28](#)

محمد عليه الصلاة يقول لا تحزن. قلت لك اخوان سابقون من افاض خلق الله بل هم افاضلهم. ساروا على التي تسير عليها انت الان. وتعرضوا لما تتعرض له الان. فصبروا واحتسبوا. فرفعت درجاتهم - [00:35:54](#)

اعليت كلماتهم واهلكت اعدائهم والعاقبة للمتقين والخزي على الكافرين كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدا بس كذاب وخلص وقالوا مجنون. يعني ضمه للكذب انه هو المجنون ما يصير كذاب المجنون لو واحد فاقد العقل. لو واحد فاقد العقل وقال لك على خبر انت بتقول كذاب واصل ما عنده ترتيب للكذب - [00:36:14](#)

اصل ما عنده ادراك عشان يقول الحق من الباطل. ما يعرف الحق من الباطل. لان عقله مسلوب لكن هذول يقولوا كذاب ويقولوا مجنون مثل ما قال الكفار في محمد عليه الصلاة عليه السلام وقالوا معلم مجنون - [00:36:43](#)

قلنا المجنون ما يتعلم لو جا كل المدرسين اللي في الدنيا عشان يعلموه حرف واحد ما يتعلمه ابدا لو طول الليل والنهار تعلموه بمجرد ما تخلوه ينسى كل اللي علمتموه. ما يتعلم - [00:37:00](#)

فكيف يصير مجنون ويعلم؟ ما يصير ويصير كذاب ومجنون هذا ايضا تناقض تناقض من تناقضهم قالوا كذب كذبوا عبدا وقالوا ماجنون ويا ليتهم وقفوا عند هذي مع كثرة البلية فيها. كذبوا - [00:37:14](#)

وصفوه بالجنود ادي الثانية. وازدجر اهانوا اهانوه وسخروا منه واستهزأوا به انتهره كانوا ينتهرونه ويزجرونه وازدجر يعني انتهر وازدجر يعني انتهر انتهره. ما كانوا يلقونه بالتكريم والتحسين الذي يليق بالنبيين والمرسلين. بل كل واحد منهم يلد ولد يروح

وينادي اذا الولد كبر شوية - 00:37:30

قلت تعال شف الراجل الشايف ده ايه تسمع كلامه ولا تقرب من مجلسه. والى سنة الا خمسين عاما وهم على هذا الحال حتى اخبر الله نبيه نوحا انه لن يؤمن منهم احد بعد اليوم - 00:38:01

بل انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. فاذا جاء امرنا و صار التنور اسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن هابت وما امن معه الا كان كل ما يصنع الفلك حتى بعد ما - 00:38:18 يسخرون منه ويهيئونه صرت نجار وتركت الدعوة وما تركت الدعوة قط ما ترك الدعوة قط ويقولوا ان تسخروا منا فانا نسخر منكم تشوفوا العقوبة على مين؟ كما فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويخزيه ويحل عليه - 00:38:38

عذاب مقيم يقول ها هنا وقالوا مجنون وازدده يعني وانتهر واهين يقول للنبي لا تحزن ترى شوف اخوك نوح ابوك نوح ابوك واخوك نوح ابوك نوح ابوك نوح وزميك في الرسالة نوح حصل عليه كذبه - 00:38:58 وقالوا عليه مجنون ولم يكتفوا بها القول بل كانوا ينتهرونه ويحتقرونه ويزدرونه. لكن شف كانت العاقبة لمين وازدجر فدعا ربه اني مغلوب قرئ قرئ فدعا ربه اني مغلوب. يعني آآ سأل ربه - 00:39:16

وعندما دعا كان لفظه يا رب باني مغلوب انتصر لي باني بسبب اني مغلوب. يعني قد قهرت وغلبت قد قهرت وخلفت. فانتصر لي يا رب العالمين ويا جبار السماوات والاراضين - 00:39:39

هذا على قراءة فتح الهمزة يصير دعا ربه فالهم فها مع فتح الهمزة حرف الجر محذوف قياسا. لان حذف الجر يحذف مع ام قياس مع ان وان قياسا مضطربا. قياس يضطرب في حذف حرف الجر. كأنه قال فدعا ربه باني مغلوب. هذا على قراءة فاتح الهمزة. اما - 00:39:55

قراءة كسر الهمزة فقد ضمن دعا معنى قال. يعني دعا ربه قائلا يا رب اني مغلوب فانتصر. يعني خلاص ما بيد حيلك عجزت انفعهم بشيء. حيل بيني وبين الدعوة. ما عاد يستمعون لي ولا يستفيدون مني. فانتصر. فعجل بالفرج لي يا رب العالمين - 00:40:18 ففتحنا ابواب السماء. قرئ في السبعة ففتحنا ابواب السماء. وقرأ في السبعة ففتحنا ابواب السماء يعني بالتشديد وهو طبعاً للتكفير نوع من التكفير. وفتحنا بالتخفيف والمعنى. واحد مع ان قراءة التجديد طبعاً فيها دلالة على - 00:40:38 زيادة المعنى اشد من قراءة التخريب ولا المعنى ان تأتي على كل حال. ففتحنا ابواب السماء بماء منعم. يا ترى ابواب السماء ابواب السماء المبنية ابواب السماء لم يحنوا المؤمنين. نحن المؤمنين نعتقد ان السماء سقف محفور - 00:40:58 وان له ابواب وان هذه الابواب لا تفتح ابدا لما خرج النبي لما سعد رسول ليلة الاسراء واستفتح جبريل قال جبريل قيل قيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل او - 00:41:19

بعث اليه قال قد بعث اليه قالوا اهلا وسهلا ومرحبا فنعم المجيء ففتح لنا هل هذه هي الابواب اللي نزل منها الماء؟ ناس من العلماء يقولوا كذا. ويمكن المراد من ابواب السماء جهات العلو انها تفجرت - 00:41:37

عليهم من كل باب يعني من كل جهة من كل جهة صار يبجي المر. يشوفون السلم المطر جاي من الشرق والغرب والشمال والجنوب على على محلاته من كل ناحية من نواحي السما ينزل ومن كل بقعة من بقع الارض يتفجر - 00:41:53 فالتقى المان في قراءة شاذة فالتقى المان في قراءة شاذة فالتقى المان يعني ماء السما وماء الارض على امر قدر الله مقدر في الازل الاول. كم قطرة يومها تنزل؟ كم كم وزن الماء اللي ينزل من فوق والماء اللي يطلع من تحت - 00:42:14

الله قاضي في الزمان الاول مقدار المياه اللي تبي تنزل عليهم من فوق والمياه اللي تطلع عليهم من تحت تطلع عليهم من تحت ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر غزير كثير لا يقدر بقدر منهمر وفجرنا الارض عيونا - 00:42:34

يعني فجرنا عيون الارض. لان هذا تمييز معول عن البعث. فجرنا عن المفعول ففجرنا على الارض عيونا يعني عيون الارض. فجرنا عيون الارض كل محل ينبع ماء ويفيض منه الماء على امر قدر على امر احكم في قضاء الله وقدره. فلم يتغير - 00:42:54 عن قضاء الله طرفة عين. وفتحنا ابواب فتحنا ابواب السماء بماء منهمر. غزير غزير وفجرنا الارض عيونا. يعني فتحنا عيون

الارض التقى المائان هنا قال في الاية في القراءة السبعية التقى الماء - [00:43:14](#)

والعلماء يقولوا طبعاً كلمة التقى اصلحت كل واحد. يعني انت بتقول التقى محمد بس. تقول التقى محمد وابراهيم ارتقى الشرق

والغرب التقى العود وكذا يعني بقى التماكن اللي بين اثنين - [00:43:33](#)

وهنا قال التقى الماء والمراد من الماء والجنس هنا نوعين ماء سماء ارض كأنه قال فالتقى المآل وقراءة الشذوذ اللي قرأت. فالتقى المنهج هي تفسر هذا المراق يا عم يقول التقى ماء السماء وماء الارض التقى ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر على امر قد

احكم في قضاء الله فلم - [00:43:55](#)

تخلف عما قضاه الله طرفة واحدة ولا مقدار ذرة واحدة فالتقى الماء على امر قد قدر. اسمع اسمع وحملناه. شف كيف ينجي عباده كيف ينجي عباده؟ يقول لي عباده لا تجزع يعني انت اذا ضقت اذا ضاقت بقت الدنيا افرض ان الله سلط عليك عدو من الاعداء

يظلمك بلا حق - [00:44:18](#)

الجأ الى الله ولا تظن ان ابواب السماء تغلق دونك. وخليك على ثقة في ان الله يسمع دعاء الداعين ويقبل براعة الضارعين وثق لا تقول كيف يجي الفرج الفرج من عندهم او من عندك انت ولا بقدرك. يجيب لك فرج ما خطر على بالك ولا دار في خيالك -

[00:44:43](#)

ولذلك يقول ها هنا وحملناه ركبناه ركبناه. رشلناه على ذات الواح ودر. ما قال على سفينة هي المراد السفينة هي المراد من زات اللواح والنسب السفينة. لكن لو قال على سفينة ما افاد هذا المعنى الجليل العظيم. لو قال حملناه - [00:45:03](#)

على سفينة ما وجه ما لفت انتباهك الى هذه الاية خشبة ومسمار وكانت اول مرة في التاريخ اول مرة في التاريخ يركب على متن الماء ويركب الناس على متن الماء اول مرة. اول صانع صنع - [00:45:27](#)

المراكب على وجه الارض قاطبة هو نوح عليه الصلاة والسلام. وربنا بين كيف صناعتها والمادة التي صنعت من اجل خشبة ومسمار. بس قال الواح لان ما كل خشب ينفع للمراتب - [00:45:47](#)

انت لو جبت خشب هذا اللي يسقفوا به السقوب ما ينفع للمراكب. اللي ينفع للمراكب انواع ولذلك ما قال على خشبة ومسمار قال على ذاتي الواح لان انما تصنع السفن من اللواح. يعني ما هو من كل خشب ما هو من كل لو جبت نبع من النبوح طب حطه ما يصلح

لا بد ان يكون الواح - [00:46:04](#)

لابد ان يكون زيك قال حملناه على ذات بالله ده. مين اللي يقرأ اللي ما جرى ولا كتب ولا عمره شاف صناعة المرأة اللي ما ما عرف ان في جده كان ما كان في جدة محل لصناعة المراكب - [00:46:25](#)

وما كان في مكة بحر عشان يتعلمون في صناعة المراكب. فيعلم الانسانية لاول مرة بعد ما حملناه على ذات الواح خشب خشب من نوع اللواح ودر جمع ديسار وهو المسمار - [00:46:42](#)

ودسر جمع ديسار ككتب جمع كتاب. والمراد باندثار المسمار. والمسمار يسمى دثار من الدر او لان الانسان اذا بدأ يدقه بيدفع به بقوة حتى يدخل بالخشبة فمن هذا الباب الدسم ولذلك بعض العلماء قالوا المراد - [00:47:05](#)

من الدر صدر السفينة بعض العلماء من اهل التفسير بعيد هو. قالوا ان المراد بالجسر صدر السفينة الجؤجؤ حقه ان هو اللي يدفع الماء قدامها عشان تعوم فووه. يدفع الماء تدفع الماء بصدورها. على ان جئ السفينة وصدورها يسمى - [00:47:25](#)

لكن هذا ليس بالظاهر بل الظاهر ان المراد حملناه على ذات الواح ودر يعني على سفينة مصنوعة من من الواح خشبيها ومسامير وحملناه على ذات الواح ودر تجري باعيننا. شف يقول للنبي محمد مثل ما قال للنبي انك باعيننا - [00:47:45](#)

ربنا قال للنبي محمد انك باعيننا. وقال هنا آآ في نوح عليه السلام اجري باعيننا ولما آآ موسى جاي يا رب انا انت بتوديني لفرعون. هل جبار العنيد وش تسوي له؟ اخاه اننا نخاف. ان يفرط علينا - [00:48:10](#)

قال لا تخافا. اني معكما اسمع وارى. يعني انما تحت سمعي وبصري انما تحت انت واخوك تحت سمعي وبصري. ما عليكم خوف. وانا معكما ما عليكم خوف وانا معكما اني معكما اسمع وارى - [00:48:32](#)

وهنا يقول لنوح عليه نوح عليه السلام وحملناه على ذات الواح شف تكريم الله لعباده الصالحين وفي كل اخر قصة كل اخر قصة يبين
انها هذه النعم لا تخص الانبياء وحدهم. بل كل من سار - [00:48:52](#)
من سلك طريق الانبياء مؤمنا بهم متبعا لمنهجهم حري ان ينصره الله وان يعزه وان يؤيده وان يسدده للدنيا والاخرة يعني هذه ذكرى
للمتقين ما هي بس خاصة بالجماعة اللي حصل لهم لا لكل من يتقي الله الى يوم القيامة - [00:49:10](#)
وحملناه على ذات الواح ودرس. على ذات خشب الواح ومسامير تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك
على النبي وعلى اله وصحبه وسلم وسلم وسلم - [00:49:28](#)
وسلم وسلم وسلم - [00:49:53](#)